



وزارات دسمة أم مخربة!!

وأكدت «الصحوة» في عددها الماضي أن الوزارات الدسمة ذهبت إلى قائمة المؤتمر الشعبي العام.. ما غفلت عنه صحيفة «الإصلاح» أن المؤتمر لم يزد في تلك الوزارات بمفهوم «الصحوة»، وإنما ترك للمشاركين الوزارات التي خربتها مليشيات الإصلاح والفرقة واولاد الأحمر والتي ظل قادة الإصلاح والمشاركين يشكون ويبتكون أنها الوزارات التي تقف وراء فوز المؤتمر في كل الانتخابات... واليوم صارت الداخلية والمالية والإعلام «خيبة».. تبرير مبكر لهزيمة الإصلاح القادمة..

استاءت صحيفة «الصحوة» كثيراً من قائمة الوزارات التي حظي بها المشترك، معتبرة إياها وزارات لاتطعم ويهد فيها اللصوص المبتدئون.. لا يمكن تصور مستقبل اليمن بدون الحرس الجمهوري والامن المركزي.. بل إن الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية شددت على الهيكلية والحرفية، وهذا ما يميز به الحرس الجمهوري.. ولا مستقبل للجنرال العجوز الذي خرج عن التغطية إلى الأبد..



الاثنين: 19 / 12 / 2011م
الموافق: 24 / محرم / 1433هـ
العدد: (1584)

الإصلاح في حارة السقاين

محمد الأسعد

ليس حزب الإصلاح هو الوطن كما يعتقد أو يحاول أن يصور لأعضائه هذه الفرضية الواهمة بالذات منذ توقيع المبادرة الخليجية وإعلان تشكيل حكومة الوفاق الوطني وحصول الإصلاح على بعض الحقايب الوزارية.

هذا التنظيم السري «الإخوان المسلمين» الذي ظل يعمل تحت الطاولة وكانت أفضل تسمياته «كتيبة الأخوان» الممارسة أعمال القتل والاعتقال أوجدته الديمقراطية في اليمن وفصل إلى جانب العمل الدعوي أن يمارس السياسة ولذلك تم إعلانه تشكيل التجمع اليمني للإصلاح عام 1990م لكنه قال وقتها نعم للوحدة لا للدستور وأعلن أن الدستور شيء علماني يتنافى مع دستوره الزنذاني.

إذا حوالي ربع قرن منذ تشكل حزب الإصلاح وحوالي نصف قرن منذ بدأ العمل الدعوي في اليمن حقق خلال هذه السنوات الطويلة فشلاً ذريعاً ولم يحظ بربع مقاعد البرلمان أو ربع أبناء اليمن في ضمهم لحلقاته الدعوية المشبوهة لا تزال كلمة اصلاحي مطوع تمثل نقطة سبلة في حق الشخص وفي تاريخ الوطن الذي تحمل منهم ما لا يطاق.

الآن وبعد أن ركب الاصلاحيون موجة التغيير وغرروا ببعض الشباب وقدموهم وقوداً لأطماعهم لولا حكمة الرئيس وقيادات المؤتمر في حقن دماء اليمنيين وارتضاء المبادرة الخليجية حلاً لمأزق مشاريع الشهداء.

تصورت قيادات الإصلاح بأنها بهذا المكسب الضئيل أصبحت قادرة على اجتثاث المؤتمر من جذوره بدأت أقلامها بنش حملة شعواء على حزب المؤتمر الشعبي العام الذي لا تنكر اطلاقاً بأنه يضم كل المجتمع وكل المجتمع ينتمي للمؤتمر.

مثل محاولات الإصلاح البائسة هذه كمن يبيع الماء في حارة السقاين، ذلك أن المؤتمر الشعبي العام لم تزده الأزمة الماضية إلا تماسكاً وتلاحماً بين صفوف قياداته وبين أبناء الشعب اليمني بدليل وقوفهم إلى جانبه وتصديهم لكل المؤامرات التي حيكت ضده.

كما أن الأزمة زادت من شعبية المؤتمر الشعبي العام لأنها أثبتت من الذي يعمل على تلبية تطلمات الشعب وتحقيق آماله والعمل على حفظ الامن والاستقرار ومن الذي يقف في خندق العداة للوطن والمواطن من حزب الإصلاح ومن على شاكلته.

كان على الإصلاح أن يسخر حملة أقلامه لشن حملة تنبؤ على حول: هل بات قادراً على البقاء في ضوء المتغيرات الأخيرة بما أنه سيظل يتوعد بالشعب وقيام دولة ذات دستور اخواني قاعدي؟!

الحرس وأبواق جنرال «القاعدة»



من الحرس.. أما لو جمعنا عدد المنضمين حسب زعم تلك الابواق فإننا سنكون أمام رقم فلكي.. وبالرغم من كل ذلك لا يمكن تصور مستقبل اليمن بدون الحرس الجمهوري والامن المركزي.. بل إن الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية شددت على الهيكلية والحرفية، وهذا ما يميز به الحرس الجمهوري.. ولا مستقبل للجنرال العجوز الذي خرج عن التغطية إلى الأبد..

الحرس

من شدة حقد طالبان الإصلاح وجنرال القاعدة على الحرس الجمهوري، تم تسريب أخبار تزعم أن الفرقة مستعدة أن تخرج من العاصمة مسافة 200 كيلو متر.. ولم يحددوا شمالاً أو جنوباً أو شرقاً أو غرباً.. لكن علي محسن عيئة على تعز، لكن الوصول صعب.. فمن كل الاتجاهات يقف أمامه أبطال الحرس.

قبل تفجير البارجة الامريكية «كول» بأشهر تم في محافظة عدن القبض على خلية للقاعدة كانت تتلقى توجيهاتها من إمام أحد المساجد في المدينة وكانت تخطط لعمل إرهابي.

بعد حادثة «كول» اكتشفت أجهزة الأمن ان (200) إرهابي كانوا على صلة بالجريمة الارهابية.. ففئة خرجت قيادات من حزب الاصلاح والجنرال وذهبت إلى السجن الذي يقبع فيه ذلك الارهابي الذي اتخذ من بيت الله وكرا لسفك دماء الناس بدون وجه حق. القصة فيها من التفاصيل الكثير والتي صار بإمكان الامريكان ان يحكوها أو يتركوها كبار ضباط الفرقة المنشقة يتحدثون عن بقية تفاصيلها.

يبدو أن المثير للدهشة ان أوكار الارهاب في الفرقة وما جاورها يشنون حملة مسعورة ضد الحرس الجمهوري والامن المركزي بدعوى ان هذه القوات تمارس الارهاب وتمثل خطراً على اليمنيين.. فخلال يوم الخميس الماضي فقط تم رصد العديد من الابواق التي يمولها المنشق علي محسن تهاجم هذه القوات البطلة.. كصحيفة «أخبار اليوم» وموقع «مأرب برس» و«الصحوة» و«يمن نيشن» وصحيفة «الأولى» وغيرها من ابواق طالبان

حكومة الاستقبال والتوديع

أكثر من اسبوع على بدء الحكومة الجديدة ممارسة مهامها التي لم تزد عن حفلات استقبال وتوديع.. ففي الوقت الذي ينتظر المواطنين من الحكومة كل شيء يتعلق بمقومات الحياة والبقاء التي هددتها الأشهر الماضية وأوشك الجميع الدخول في مجاعة إنسانية وأخلاقية وثقافية وأمنية وغيرها..

نسمع عن استقبال حافل مدعم بالمجاملات والقصاصد والمدح من قبل الموظفين بالوزير الجديد ومن ثم موال آخر يتمثل بتوديع الوزير القديم من قبل الوزير الجديد الذي يشرف على مراسم التوديع ويعد الكلمات المشحونة بلوعة الفراق وتذرف دموع «التماسيح».. يا لها من ساذجة واستخفاف بأمال وتطلعات الغلابي من المستبشرين خيراً بحكومة الاستقبال والتوديع.

القاعدة في اليمن. ويتضح أن الحملة جاءت بناءً على توجيهات وليست عفوية البتة.. وتهدف الانتقام من أكبر وأقوى وحدات في الجيش اليمني ألحقت ضربات موجعة ليس ضد الانقلابيين والمتآمريين وإنما ضد أوكار الارهاب وتحديدًا تنظيم القاعدة بدرجة أساسية، لذا فالمحاولات لن تتوقف والمؤامرات ستتواصل ضد أبطال الحرس والوحدات الخاصة والامن المركزي، لأن استمرار هذه القوات يعني، فشل مخطط القاعدة والانتقال بين والمجوس ايضاً..

وما فتئت صحيفة «أخبار الجنرال» و«الخباز» تتناول على قوات الحرس وتسعى جاهدة إلى تحميلهم قطع الإمدادات النفطية على المواطنين وكذلك ضرب الكهرباء، حتى أن المتظاهرين داخل الفرقة المنشقة ممن لهف الجنرال مستحقاتهم، زعمت تلك الابواق أنهم



نبيل «زعلان» والهتار «معتكف»!!

لم تنفع نبيل الفقيه «تضحيته» الاستقالة من وزارة السياحة وانضمامه إلى الساحة ليكون محل ثقة لشغل ولو وزارة بدون مكتب.. من حقه أن يزعل.. ويكتب.. ما يريد.. فقد كتب مقالاً وهو وزير ليغادر الوزارة متوهماً أنه سيكون منظر الثورة المزعومة.. وبعد تشكيل حكومة الوفاق كتب مقالاً أيضاً بنفس على قلبه.. ولا يدري أن المشترك بالتأكيد سيطمس اسمه.. لأنه مكتوب لديهم بالقلم الرصاص. والمضحك أن نبيل الفقيه آخر من يعلم، فقد قرر أن يواصل الثورة مع الشباب.. وهو لا يدري أنه وسط شباب الإصلاح وطلاب جامعة الايمان وبشمرجة العصيمات، وان المتاريس والخيام ستخرج من العاصمة.. غنبي عليك يا نبيل.. لو اعتكفت مثل الهتار كان أخرج.

حزب التربية والتعليم!!

عندما توظف المسئولية لصالح الحزب فيا التأكيد أن المستفيدين من الوظيفة سيغيبون ويغلبون ويهيولون أيضاً وسيكون الحزب ومن حوى فوائده المسئولية ونعماتها.. ولا يخفى على أحد أن حزب الإصلاح نما وقوي عوده واشتد صلبه عندما استغل وزارة التربية والتعليم لصالح «سواد عينه».. وفعلاً لا يزال يستجر تلك الفائدة إلى اليوم حيث استطاع بمبرائه التربوي القديم- أي ما قبل دمج التعليم والغاء المعاهد العلمية- أن يغلق مدارس خلال الأزمة ويحرض كثيراً ضد التعليم.. هذا الحزب كان مستعداً

الإصلاح.. وحنفية الدم

لا يزال المشترك وخصوصاً حزب الإصلاح يصعد مسيرته ليخرب على الناس أن لا علاقة له بمن كانوا في ساحات التفرير متناسياً أن «حميدهم» قال إنه صرف عليهم المليارات في سبيل الله الذي أوصل حميد «باسندوة» إلى رئاسة الحكومة. الإصلاح لا يزال يرفض إغلاق حنفية «الدم» وقلع البلاط والبندورات التي مارسها خلال الأشهر الماضية.. وصدق المثل القائل: «ذي قده طبعه لو يقطعوا ضرعه»..

أكذب من «سهيل»

تمثل حالة سهيل «القناة» الطفل الذي لا يمكنه تحمل مسئولية أي شيء وهو معذور على ذلك لأنه طفل.. جهال سهيل لم ترهقم المبادرة الخليجية الملزومة لكافة الأطراف اليمنية ويصرون على مخالفة الدستور والقانون وعدم احترام مؤسسات الدولة وعكس صورة مشوهة عن اليمن تسيئ للجميع وليس للقائمين عليها ومموليها. وعلى ذلك الأطفال رفض الآباء أن يشاهد أبناءهم هذه القناة لأنها تعلمهم الكذب على أصوله، كما أن أحد الأطفال وعده والده باصطحابه إلى الحديقة يوم الجمعة ولم يفر بوعده لعدة اسابيع وهو يقول الجمعة الثانية إن شاء الله نسير الحديقة فما كان من الطفل إلا أن قال لأبوه: أنت أكذب من قناة سهيل. ولعل ذلك يعبر عن أن «سهيل» لا تعبر سوى عن مجموعة من الكاذبين الشعب يعرفهم وقد ستم أكاذيبهم.

داء الحقايب!!

غازل الإعلامي نصر طه «الحقيبة الوزارية» بعشرات المقالات التي خلت غالبيتها من زرانة لغته المعهودة وعمق كتاباته، ولا عتب عليه في هذا لأن الغاية عندما تكون هزيلة لا شك أن الوسيلة إليها أمر.. ورغم أن التوليفة قد تمت بعيداً عن الشيخ نصر إلا أنه لا يزال في مختبره يقدم تحليلاته التي لا تختلف نتائجها كثيراً عن تحليلات المختبرات في «مستشفياتنا الخاصة والأهلية».. صاحبنا لم يهتم في كتاباته بعد التشكيل لثبت عشقه حد الهيام «بحقبة» خاسم من أجلها مبادئ وأحزاب وأنظمة وأصدقاء و«ثوار» ومستعد لخصومات قائمة..

كم كان صادقاً عارفاً لوقال «وتوتر المنشق علي محسن وعصابة اولاد الأحمر»، لكن اضرب يا عارف لظهر الشباب كما فعلها المشترك من قبلك وفاز بالمناصفة!!

أحلى ما قاله عارف أبو حاتم: «وما هو مطلوب الآن إلى جانب استئثار المسئولية الوطنية من قبل شركاء، ورفقاء الداخل هو تشديد الرقابة الدولية على أداء حكومة الوفاق ورصد أي خروقات أو عراقيل تقف أمام خط سيرها، والعمل بروح الفريق المتجانس، حتى يتمكن اليمن من الخروج من عنق الزجاجة الخانقة».

هكذا يتجلى عارف إذا أراد ضميره الوطني النقي النصح والحث والمشورة!!

في مقال للكاتب خالد عبد الهادي تحت عنوان «حكومة الوفاق.. مالها وما عليها» نلظ في مجمله إلى قائمة المؤتمر بعين السخط وإلى قائمة المشترك بعين الرضا.. قال خالد: «تبقي الحقيقة الكبيرة بشأن حكومة الوفاق أنها عادية ولا تعكس جوانب من معاني الانتفاضة الشعبية المهيبة، الكبيرة التي كان يفترض أن الحكومة الوليدة إفراز مباشر من أفرانها الآتية».

معلبش يا خالد يكفي الانتفاضة أفران الدم والدمار والفضى والعقاب الجماعي الذي طال كل فرد يمني وغيرها من الأفران المؤلمة..

اجعل هذه الحكومة من أفران الحكمة اليمانية وعمل ما باستطاعتك على مساعدتها واستعوذ من أفران جديدة للانتفاضة الشعبية!!

هكذا نجد حسن صاحب قاموس المفردات الرائعة التي لا تختلف عن «الفهم» الذي يضع عليها مرة «تنباك» ليُشيش، ومرة «بخور» ليعطر الأجواء ومرة ينفخها بالكبر ليلين بها الحديد.

الكاتب زكريا الكمالي أكد «أن التشكي لم يعد مجدياً هذه اللحظة، يجب أن نراقب ما سيفعلونه» يقصد الوزراء طبعاً- حيث يقول: «سيتلقى وزراء هذه الحكومة من المناشآت ما لم تتلقاه حكومة صالح منذ ٢٢ عاماً وسيكون عليهم تحمل مسؤولياتهم في تنفيذ برنامج اتفاق عاجل للبلد جزءاً ما أصابها من حصار وعقاب، وخصوصاً في الخدمات التي تمس المواطنين وتبلي مطالبهم في التغيير».

لو سمع الشباب منك يا زكريا وتركو التشكي والتبكي والتحكي وساندوا الحكومة «الحاصلة» فستخرج بلادنا من كارثة نعلم جيداً مسببها!!

في شرح مطول عن مهام وعقبات حكومة الوفاق فقد توقع الكاتب عارف أبو حاتم أن «حكومة باسندوة ستخوض أياماً عصيبة طولاً ثلاثة أشهر قادمة.. وأنها ستعاني من حساسية المرحلة، وتوتر الشباب».

يذهب الكاتب نصر طه مصطفى إلى أن «الحكومة الجديدة تبدو أمام تحديات كبيرة رغم أن الذي يرأسها سياسي مخضرم ومناضل عتيق وشخصية وطنية محترمة، إذ لا تكفي كل مواصفاته لضمان نجاحها، طالما هناك في السلطة من يترصد ويريد له الفشل».

لا بأس بما كتبه نصر فقد حملت الفقرة «احتمال» يتمثل بكلمة «بيدو»، ونصر يعلم تماماً أن الحكومة أمام تحديات كبيرة وليس «بيدو»، وحملت أيضاً مغاللة لرئيس الوزراء «سياسي مخضرم ومناضل عتيق.. الخ»، وهذا لو كان قبل التشكيبة الحكومية لكننا ضمن «بعض الظن إثم» ولا يزال في الأمر ظن أيضاً..

كما حملت الفقرة «توقع» بعدم نجاحها والسبب أورده «نصر» في الفقرة وما كان لهذا داع حتى يخوف «باسندوة» من كل شيء، ونعتقد أن باسندوة يدرك خطورة نصر..

أما الكاتب حسن عبدالوارث فقال: «في كل الأحوال قالت المعارضة هذه بضاعتي، وقد كانت في نظر البعض- أقل جودة» مما يتمناه «المستهلك» غير أنها- في المجمال- معقولة ومقبولة..

أما بضاعة الحزب الحاكم فهي معروضة ومعروضة منذ أمس الأمس.. وعنوانها الدائم: «لا جديد تحت الشمس»!! إلا هذه المرة فكان- للأمانة- ثمة جديد..



تباينت الآراء وتفاوتت بين متفائل بحكومة الوفاق ومتشائم من مستقبلها، ولعل آراء الكتاب- الذين نلظوا كثيراً في أوار الأزمة التي أشعلها المشترك- جذيرة بالوقوف عليها، حيث قال الكاتب عبد الرحيم محسن: «إن السياسي المحرب الاستاذ/ محمد سالم باسندوة سوف يحصد الإحراق في مهمته منذ اللحظة الأولى التي سبقت تفكيره في قبول المنصب أو رفضه».. وأضاف: «فلن يستطيع رئيس الحكومة إنفاذ القرارات التي ستصدر عنه خاصة المتعلقة بوزارة المالية».

الكاتب والمحلل عبد الرحيم محسن أصر على أن رأيه هذا ليس «تنجيماً» ربما قصد- ولم يكتب- أن «باسندوة» سيكون مسيراً وليس مثيراً.. وما لم ندرك كنهه لماذا توقع الكاتب عدم نفاذ قرارات باسندوة المتعلقة بالمالية فقط.. هل لضعف في القرارات أم لعناد صخر الوجهه؟!

نظم أن عبد الرحيم «زعلان» جداً من هذه التسوية التي وصفها بـ«الرخيصة» والتي أدت بقيادات المشترك إلى محطتهم الأخيرة بحد قوله.

تباينت الآراء وتفاوتت بين متفائل بحكومة الوفاق ومتشائم من مستقبلها، ولعل آراء الكتاب- الذين نلظوا كثيراً في أوار الأزمة التي أشعلها المشترك- جذيرة بالوقوف عليها، حيث قال الكاتب عبد الرحيم محسن: «إن السياسي المحرب الاستاذ/ محمد سالم باسندوة سوف يحصد الإحراق في مهمته منذ اللحظة الأولى التي سبقت تفكيره في قبول المنصب أو رفضه».. وأضاف: «فلن يستطيع رئيس الحكومة إنفاذ القرارات التي ستصدر عنه خاصة المتعلقة بوزارة المالية».

الكاتب والمحلل عبد الرحيم محسن أصر على أن رأيه هذا ليس «تنجيماً» ربما قصد- ولم يكتب- أن «باسندوة» سيكون مسيراً وليس مثيراً.. وما لم ندرك كنهه لماذا توقع الكاتب عدم نفاذ قرارات باسندوة المتعلقة بالمالية فقط.. هل لضعف في القرارات أم لعناد صخر الوجهه؟!



مدارب الحبر